بحر النجف
ودوره في ربط العراق في العالم الخارجي

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
رئيس جامعة الكوفة

المقدمة :

لموقع العراق المتوسط بين القارات القديمة (أسيا وأفريقيا وأوربا) أهمية تاريخية وحضارية وبشرية، فهو الموصل الشرق بالغرب عبر طرقه ومواصلاته، وتعود هذه الأهمية إلى عصور سحيقة، وما زال التواصل لهذه الأهمية قائما حتى الوقت الحاضر، وان بحر النجف هو واحد من الطرق التي كان يربط العراق بالعالم الخارجي، فالبحر بصفته واسطة نقل مائية توصل العراق بالخليج العربي، ومن ثم بالهند والصين، فان منطقة البحر بمساحتها الشاسعة تربط العراق بالجزيرة العربية وبلاد الشام عن طريق القوافل، التجارية، أو الوصول إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، فقد أشارت المصادر إلى (باب الشام) أحدى بوابات الكوفة، كما أشارت رحلة نيبور عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٥م إلى (باب الشام) أحدى بوابات سور النجف(١). وقد حدد المستشرق الفرنسي (ماسينيون) الطريق البري المبتدئ من مدينة النجف إلى الطقطقانة إلى عمان والسويس(٢). وكان الوصول إلى مدينة البصرة ومن ثم إلى الخليج العربي سواء من مدينة الحيرة في عصر ما قبل الإسلام، أم من مدينتي الكوفة والنجف في العصور الإسلامية يتم عن طريقين احدهما (مائي) وهو ممر (بحر النجف) والأخر (بري) وهو الطريق المار بمدينة الرحبة ومنه يتفرع إلى طريقين احدهما إلى البصرة والأخر إلى مكة المكرمة. ومن الطريق الثاني يتفرع طريق إلى بلاد الشام، وكانت (بادية الشام)

تمتد إلى مدينتي الحيرة والكوفة، فيقول الحميري: (ان جزيرة العرب مما يلي الشرق في الخط الذي يخرج من ساحل ايلة فيمر مستقبل الشرق في ارض مدين إلى تبوك ودومة الجندل إلى البلقاء وتيماء ومآب وهي كلها من الشام، ويمضي في وادي شيبان وتغلب وبكر ويتصل بالكوفة والنجف والقادسية والحيرة)(٣). ويعود هذا الطريق البري إلى عصر ما قبل الإسلام وفي عهد دولة المناذرة في الحيرة، فيقول عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني (رأيت المرأة تخرج من الحيرة وتضع قلتها على رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حين تأتي الشام)(٤).

بحر النجف / التسمية والموقع

ورد في المصادر التاريخية والجغرافية لفظ (بحر) على النجف، والتصق هذا اللفظ بأسماء ومواقع قريبة من النجف أو يقترب بعضها من البعض الأخر. فقيل: (بحر النجف) و (بحر الحيرة) و(بحر بانقيا) و(بحر الملح). وتشير المصادر إلى وجود ارتباط جغرافي متين بين هذه المواقع التي التصق بها لفظ البحر، فقد كانت ارض النجف قبل الإسلام تدعى بمنطقة (ظهر الحيرة) أو (ظاهرة الحيرة)(٥). ومعنى ذلك انه ما غلظ من الأرض وارتفع(٦)، فالمنطقة المطلة على البحر سميت بالنجف، ونسب البحر إليها، وهو الأكثر شيوعا في المصادر والمراجع، أما الحيرة فهي المدينة والمملكة العربية العريقة التي أسسها المناذرة اللخميون في عصر ما قبل الإسلام، وقد التحف بها البحر تاريخيا لوقوعها على ضفاف مياهه، وقد امتدت آثار الحيرة الحضارية إلى منطقة النجف قبيل تمصيرها فبنيت القصور والأديرة والقلاع والمقابر، وان الكتف الترابي الممتد من النجف إلى الحيرة، والمطل على البحر يشير إلى هذه الآثار، يقول المؤرخ اليعقوبي: (ان الحيرة على النجف، والنجف كان ساحل بحر الملح، وكان في قديم الدهر يبلغ الحيرة، وهي منازل آل بقيلة وغيرهم)(٧). وما زالت منطقة (بحر النجف) وحتى

استعمل على منطقة بانقيا احد الثقفيين وأوصاه بالقول: انظر خراجك فجد فيه، ولا تترك فيه درهماً، فإذا أردت ان تتوجه إلى عملك فمر بي(١٩).

ويبدو ان منطقة (بانقيا) المطلة على بحر النجف قد أخذت تفقد أهميتها منذ العصر الأموي، واخذ لفظ (النجف) يطغى على المنطقة حتى سمي البحر باسم النجف، ومن الجدير بالملاحظة ان المنطقة الممتدة من النجف إلى الحيرة تأخذ بالانخفاض التدريجي وصولاً إلى مدينة الحيرة، وان المنطقة المرتفعة عن مستوى سطح البحر كانت تدعى باسم (كتف البحر). وان المتتبع للمنطقة يرى ارتفاع الكتف في مركز النجف نحو ثلاثة أضعافه في منطقة الحيرة(٢٠).

منطقة بحر النجف واتصالها الخارجي

ترتبط منطقة النجف بالعالم الخارجي والأرض العربية بطريق مائي، وبطريق صحراوي، وقد أطلق على الطريق المائي لفظ (بحر وهور وبحيرة ومستنقع ومنخفض). وقد ورد في بعض النصوص التاريخية القديمة بلفظ (البثقة)(٢١). بلفظ (حاشير) ومعناه مجموع الماء(٢٢)، لان المنخفض الذي يشكل منطقة بحر النجف عبارة عن صفحة مائية واسعة جعلت المشاهد الذي يقف على (كتف البحر) يبصر أرضاً مغمورة بالماء واسعة الأرجاء، وقد أطلق على هذه الطبيعة لفظ (البحر) من باب التضخيم والتعظيم، وقد أشار الأستاذ الدكتور صالح احمد العلي إلى ان الأنهار التي كانت تصل إلى الحيرة ومنها (نهر الحيرة، ونهر يوسف، ونهر كافر) تتجمع في مجتمع الأنهار، وتصب في بحر النجف الذي كان مليئاً بالماء، وتصل إليه السفن البحرية(٢٣). وقد أدرك عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني حركة الملاحة وسير السفن في بحر النجف، وقد أشار إلى ذلك عند لقائه بالقائد خالد بن الوليد عند تحريره لمدينة الحيرة عام ١٢هـ بقوله: ان سفن الصين كانت تمخر عباب البحر، ومن وراء النجف(٢٤). وقد سأله

خالد: (ما أدركت؟) فأجاب أدركت سفن البحر ترفأ إلينا في هذا النجف بمتاع الهند والصين، وامواج البحر تضرب ما تحت قدميك(٢٥). واضاف إلى ان مدينة الحيرة كانت ترتبط بالعالم الخارجي عن طريق البر أيضاً بقوله: رأيت المراة تخرج من الحيرة، وتضع قلتها على رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام، ثم أصبحت خراباً يباباً، وذلك دأب الله في العباد والبلاد(٢٦). واكد القائد سعد بن أبي وقاص عام ١٥هـ على هذين الطريقين اللذين يربطان الحيرة بالعالم الخارجي عند حديثه عن موقعه القادسية وقربها من بحر النجف بقوله: (ان القادسية بين الخندق والعتيق، وان ما عن يسار القادسية بحر اخضر لاح إلى الحيرة بين طريقين، فإما احدهما فعلى الظهر، وأما الأخر فعلى شاطئ نهر يدعى الحضوض، يطلع بمن سلكه على ما بين الخورنق والحيرة، وأما عن يسار القادسية الى الوجه فيض من فيوض مياههم)(٢٧). وقد أدرك المؤرخ المسعودي المتوفى عام ٣٤٦هـ/٩٥٧م بحر النجف وحركة السفن فيه فيقول: (اذكر سفن الصين وراء هذه الحصون، فلما انقطع الماء عن مصبه في ذلك الموضع انتقل البحر سراً، فصار بين الحيرة وبين البحر في هذا الوقت مسيرة أيام كثيرة. ومن وراء النجف واشرف عليه(٢٨). وهذا له دلالة إلى ان بحر النجف كان يستمد ماءه من روافد نهر الفرات. ومن فيوض مياهه، فإذا جفت هذه الروافد او ضعفت فان الماء ينحسر عن منطقة البحر، ويبدو انه في عصر المسعودي كان بحر النجف يعاني من قلة المياه.

وقد اشارت المصادر التاريخية والجغرافية إلى اتصال بحر النجف بالخليج العربي(٢٩). فقد كانت السفن التجارية تغادر بحر النجف وهي محملة بالحديد والنحاس والقصدير من منتجات العراق وسوريا وبلاد الروم واليونان وتعود من الهند والصين وسيرالانكا وشرق أفريقيا محملة بالحرير والإستبرق والقرنفل والزعفران والصمغ والصدف والعاج والدر والمرجان وغيرها من السلع(٣٠). وعند الحديث عن الحيرة قبل الإسلام وأوضاعها الاقتصادية أشارت المصادر إلى

القول: كانت الحيرة من ظهر البرية على مرفأ سفن البحر من الهند والصين وغيرهما(٣١). وهذه النصوص تؤكد على ارتباط بحر النجف بالعالم الخارجي عن طريق الخليج العربي، ولكن يبقى لنا الوقوف إمامها بدقة للوصول إلى حقيقة الحال اذا علمنا ان الوصول إلى الخليج العربي عن طريق بحر النجف هل يتم بصورة مباشرة ام عن طريق نهر الفرات؟ وبعد تتبع النصوص وتحليلها تأكد لنا ان (بحر النجف) يتصل ببطائح الشنافية والسماوة وفيوض نهر الفرات، فالسفن الاتية من البصرة وهي في طريقها إلى النجف تخترق هذه البطائح ومن ثم تصل إلى بحر النجف، والى هذا الرأي يذهب الرحالة البرتغالي (تكسيرا Teixeira) في رحلته عام ١٦٠٤م بقوله: (بانت لهم من بعيد بحيرة واسعة الإرجاء متكونه من مياه الفرات في وسط البادية، ولا يخفى أنها بحر النجف على حد تعبير الناس في يومنا هذا)(٣٢). ويقول الأستاذ الدكتور مصطفى جواد: ان بحر النجف ترفده الأودية التي تأتي من النجا والغربية من صحراء السماوة القديمة، ومن شمالي جزيرة العرب فيكون بطائح واسعة، ترى كأنها البحر، وكان من بقاياه بحر الشنافية، وبحر النجف، ولا يبعد اتصال هذه البطائح بالخليج العربي(٣٣). وقد أكد المستر بارلو في عام ١٨٨٩م صلة بحر النجف بالعالم الخارجي بقوله: ان أكثر الزائرين الذين يقدمون من الهند لزيارة الأماكن المقدسة في كربلاء والنجف يسلكون طريق الفرات فالعطشان فالشنافية، وان سفنا كثيرة ذات حمولة خمسين طناً تمر من هذا الطريق النهري الذي ينتهي بالنجف(٣٤). وكان السيد وليم كوكس، والكولونيل رمزي المقيم البريطاني في بغداد، والمستر وان ايس، عضو البعثة التبشيرية في البصرة قد ركبوا زورقاً صغيراً في اهوار النجف ووصلوا به إلى الشنافية(٣٥). وقد أكدت هذه النصوص على الاتصال المائي بين النجف والشنافية ومن الأخيرة يمكن الوصول إلى البصرة فالعالم الخارجي، وقد وافق الشيخ جعفر محبوبة هذه النصوص بقوله: ان هور النجف

الذي امتد في جنوب البلدة من الشرق إلى الغرب، والقناة ساكبة على متنه مطلة عليه، ويدخل إلى هذا البحر بالقرب من الشنافية وطوله ينوف عن عشرة فراسخ وعرضه يتفاوت بين الاربعة والستة اذرع وعمقه من ثلاثة اذرع إلى عشرة اذرع(٣٦). ومن الثابت ان بثوق نهر الفرات كانت تمون بحر النجف بالمياه، وبخاصة في اوقات الفيضان، ولما سدت هذه البثوق اخذ البحر في الجفاف، وقد ذكر الرحالة الجيكوسلوفاكي (الواموسيل) إلى جفاف البحر عام ١٩١٥م، حيث وقف على بناء السدة التي قطعت المياه عن بحر النجف وعند ذلك تحولت أراضيه إلى مزارع خصبة(٣٧). ولكن الحقيقة تشير ان بدايات جفاف البحر تعود إلى عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، وذلك في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، فقد سدت في عهده منافذ بحر النجف(٣٨). وقد احكم وكيل السنية في مدينة الحيرة سد (المدلق او المدلك)(٣٩) ولما اخذت منطقة البحر بالجفاف شق طريق ترابي من مدينة النجف إلى الرحبة ومنها إلى الديار المقدسة وقد سلكته قوافل الحجيج عبر الطريق البري الذي يربط النجف بالمدينة المنورة، ومن الملاحظ ان السدود المقامة على فروع نهر الفرات قد تؤدي إلى الانهيار من وقت لأخر مما يؤدي إلى إغراق بساتين بحر النجف وقطع طريق القوافل السالكة الخط الصحراوي إلى الحجاز(٤٠).

ويبدو ان (كتف البحر) وهو المنطقة المرتفعة عن سطحه والتي تعرف اليوم بالطارات كان الخط البري الذي يربط الحيرة ببلاد الشام وما زالت هذه الطارات قائمة على طول الطريق بين النجف وعين تمر، وقد أشار تقرير الموسم الأول لعمل البعثة الاثارية اليابانية في (عين شيا) و(كهوف الدكاكين) قرب مدينة النجف(٤١). إلى ان هذه المنطقة كانت مكاناً لقدوم مجاميع بشرية عاشت فيها أو أنهم سكنوها في أثناء طريقهم من الغرب إلى الشرق أو بالعكس في الفترة المحصورة بين القرن الثالث والسابع بعد الميلاد، وقد أكد المستر (هيديوفوجي) رئيس البعثة اليابانية بان سكان هذه المنطقة كانت لهم علاقات

وطيدة مع سكان دوارايورس وتدمر في سوريا وقال: انه من المحتمل ان كهوف الطار قد استعملت من قبل سكان مختلفين اتوا من المناطق المجاورة(٤٢). وقد بقي الطريق الصحراوي بين النجف والشام مسلوكاً في عصر دولة المناذرة في الحيرة، وفي العصور العربية الاسلامية فيما بعد.

هوامش البحث

(١)نيبور: مشاهدات نيبور في رحلته ص٧٩، الخياط: (المشهدان في رحلة نيبور) مجلة الإيمان العدد س٢٧١، لسنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٥م.

(٢)ماسنون: الرحلة ص١٣١.

(٣)الحميري: الروض المعطار ص١٦٤.

(٤)الشريف المرتضى: الامالي ٢٦١/١.

(٥)أبو الفرج الاصفهاني: الأغاني ٨٦/١٩.

(٦)ابن منظور: لسان العرب ٥٢٣/٤، الزبيدي: تاج العروس ٣٧١/٣.

(٧)اليعقوبي: البلدان ص٦٩.

(٨)ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان ص١٦٦.

(٩)الطبري: التاريخ ٥٧٨/٥.

(١٠)الأعشى: الديوان ص٢٩٧.

(١١)الصدوق: علل الشرائع ٥٨٥/٢.

(١٢)اليعقوبي: التاريخ ١٢٠/١.

(١٣) الطبري: التاريخ ٣٤٦/٣.

(١٤)قدامة بن جعفر: الخراج ص٣٥٦.

(١٥)أبو يوسف: الخراج ص١٤٥.

(١٦)ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٣١/١.

(١٧)البلاذري: فتوح البلدان ص٢٥٢.

(١٨)احمد عادل كمال: القادسية ص٢١٣.

(١٩)الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٢٤/٢.

(٢٠)ماجد الشمس: (حفريات مقبرة الحيرة) مجلة سومر، الجزء(٢،١) المجلد (٤٥) لسنة ١٩٨٧ – ١٩٨٨م.

(٢١)يوسف رزق الله: الحيرة ص١١.

(٢٢)الجنابي: تخطيط الكوفة ص٣٣، بول: دائرة المعارف الإسلامية (مادة الحيرة) ١٦١/٨.

(٢٣)العلي: محاضرات في تاريخ العرب ٧١/١.

(٢٤)المسعودي: مروج الذهب ١٠٤/١.

(٢٥)الشابشتي: الديارات ص٢٤٠، الحميري: الروض المعطار ص٢٠٩، ص٥٧٥.

(٢٦)الشريف المرتضى: الامالي ٢٦/١، الطوسي: الغيبة ص٨.

(٢٧)الطبري: التاريخ ٤٩٢/٣.

(٢٨)المسعودي: مروج الذهب ١، ١٠٣.

(٢٩)ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣٢٨/٢، أبو الفدا: تقويم البلدان ص٢٩٩، القلقشندي: صبح الأعشى ٣٣٣/٤.

(٣٠)يوسف رزق الله: الحيرة ص٩١-ص٩٢، عدنان أبو الريحة: الاستيطان القبلي ص٩٦.

(٣١)البكري: معجم ما استعجم ٤٧٩/٢، الحميري: الروض المعطار ص٥٧٥، البغدادي: خزانة الادب٢/ ٣٩٤.

(٣٢)جعفر الخياط: (النجف في المراجع) موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف ٢٠٢/١.

(٣٣)

(٣٤)فؤاد جميل: هامش كتاب (في بلاد وادي الرافدين) ص٦٢.

(٣٥)ويلكوكس: بين عدن والاردن ٣٦/١.

(٣٦)محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٩٦/١.

(٣٧)الواموسيل: الفرات الأوسط ص١٥٩.

(٣٨)فراتي: (الماء في النجف) مجلة لغة العرب ١٠/٤٥٧-٤٥٨، السنة الثانية ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

(٣٩)حمود الساعدي: (امكنة وحوادث فراتية) مجلة الإيمان العدد (١-٢) السنة الثانية ١٩٦٥ ص٩٩.

(٤٠)المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦ ص٩٠.

(٤١)تقرير المستر هيديوفوجي رئيس البعثة الاثارية اليابانية في العراق، مدير معهد دراسات ثقافة العراق القديم فيي جامعة كوكوشيكان/طوكيو، ترجمة السيد رياض عبد الرحمن امين.

(٤٢)مجلة سومر الجزء الأول والثاني، المجل٤٥) ة١٩٨٧ ٩٨٨.

المصادر والمراجع

احمد عادل كمال

١-القادسية، دار النفائس، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م.

الأعشى: ميمون بن قيس (الكبير)

٢-ديوان الأعشى الكبير، تحقيق الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية/مصر.

البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ)

٣-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، طبع عام ١٢٩٩هـ.

البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧هـ).

٤-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٥-١٩٥١.

البلاذري: أبو الحسن احمد بن يحيى

٥-فتوح البلدان، دار الكتب العلمية/ بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م.

بول

٦-دائرة المعارف الإسلامية (مادة الحيرة).

الجنابي: كاظم (الدكتور)

٧-تخطيط مدينة الكوفة، طبع عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

الحميري: محمد بن عبد المنعم

٨-كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار القلم للطباعة/ بيروت ١٩٧٥.

الخياط: جعفر

٩-(المشهدان في رحلة نيبور) مجلة الإيمان، العدد (٢،١) لسنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

١٠-النجف في المراجع، موسوعة العتبات المقدسة/ قسم النجف.

أبو الريحة: عدنان رشيد

١١-الاستيطان القبلي فيي منطقة منخفض النجف، طبع رونيو/ بغداد ١٩٧٥م.

الزبيدي: السيد محمد مرتضى

١٢-تاج العروس، دار ليبيا/ بنغازي.

الساعدي: حمود

١٣-(امكنة وحوادث فراتية) مجلة الإيمان، العدد (٢،١) السنة الثالثة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

الشابشتي: أبو الحسن علي بن محمد (ت٣٨٨هـ)

الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف/ بغداد، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

الشمس: ماجد عبد الله

١٥-(حفريات مقبرة الحيرة) مجلة سومر، الجزء(١-٢) المجلد(٤٥) لسنة ١٩٨٧-١٩٨٨م.

الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ)

١٦- علل الشرائع، المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

١٧-من لا يحضره الفقيه، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، مطبعة النجف/ الطبعة الرابعة ١٣٧٨هـ.

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

١٨-التاريخ (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفصل ابراهيم، مطابع دار المعارف/ مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٦م.

الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

١٩-الغيبة، مطبعة النعمان/ النجف، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

العلي: صالح احمد (الدكتور)
٢٠-محاضرات في تاريخ العرب، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الثانية ١٩٥٩م.
أبو الفداء: عماد الدسين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ)
٢١-تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية/ باريس ١٨٤٠م.
فراتي
٢٢-(الماء في النجف) مجلة لغة العرب، العدد العاشر، السنة الثانية ١٣٣١هـ/١٩١٣م.
أبو الفرج الاصفهاني / علي بن الحسين
٢٣-الأغاني، إشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت.
ابن فقيه: أبو بكر احمد بن إبراهيم الهمداني
٢٤-مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل/ ليدن ١٣٠٢هـ.
فؤاد جميل
٢٥-هامش كتاب (في بلاد وادي الرافدين) تأليف ليدي دراور مطبعة شفيق/ بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦١م.
ماسينون: لويس
٢٦-الرحلة، طبعة القاهرة ١٩١٠م.
محبوبة: جعفر الشيخ باقر (ت١٣٧٧هـ)
٢٧-ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية والنعمان/ النجف ١٩٥٥-١٩٥٧م.
المرتضى: علي بن الحسين (الشريف) (ت٤٣٦هـ)
٢٨-الامالي (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية.
المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)

٢٩-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

مصطفى جواد (الدكتور)

٣٠-النجف قديما) موسوعة العتبات المقدسة، قسسم النجف، الجزء الأول، دار التعارف، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٥م.

المملكة العراقية

٣١-دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦م.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ)

٣٢-لسان العرب، دار صادر/ بيروت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

نيبور

٣٣-مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥م، ترجمة سعاد هادي العمري، مطبعة دار المعرفة/ بغداد ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

هيديوفوجي

٣٤-تقرير الموسم الأول لعمل البعثة الاثارية اليابانية في العراق، ترجمة رياض عبد الرحمن امين. مجلة سومر الجزء (٢،١)، المجلد (٤٥) لسنة ١٩٨٧-١٩٨٨م.

الواموسيل

٣٥-الفرات الأوسط، رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة الدكتور صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

ويلكوكس السيد ويليم

٣٦-بين عدن والأردن، ترجمة الدكتور احمد سوسة ومحمد الهاشمي، مطبعة الحكومة/ بغداد ١٩٤٣م.

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)

٣٧-معجم البلدان، دار صادر/ بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

اليعقوبي احمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب (ت٢٩٢هـ)

٣٨-البلدان، المطبعة الحيدرية/ النجف، الطبعة الثالثة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

٣٩-التاريخ، المطبعة الحيدرية/ النجف، الطبعة الرابعة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم (١٨٢هـ)

٤٠-الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ.

يوسف رزق الله غنيمة

٤١-الحيرة المدينة والمملكة العربية، مطبعة دنكور الحديثة/ بغداد ١٩٣٦م.